



٩٩١

السنة العشرون

٢٧ / ذو الحجة الحرام / ١٤٤٥ هـ

٤ / ٧ / ٢٠٢٤ م



نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة



المنبر الحسيني



المنبر الحسيني

في إطار وصايا المرجعية العليا/

بقوة العقل وهي أقوى القوى في شخصية الإنسان؛ لأنها القوة القادرة على التحليل والاستنتاج، وهذه القوة يناسبها الحكمة: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ﴾، فالحكمة خطاب متوجه إلى قوة العقل، وهذا يعني أن الحكمة هي عبارة عن طرح الفكرة مع دليلها وبرهانها الوافي حتى يقتنع بها العقل ويتفاعل معها، فالأسلوب الأول هو أسلوب الحكمة، وهو يستهدف قوة العقل لدى الإنسان.

الأسلوب الثاني يخاطب القلب، ربما يستمع الإنسان إلى البرهان والدليل، ويرى عقله أن الدليل واضح ولكن قلبه لا يستجيب لعقله، عقله يتقبل الدليل

بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ (النحل: ١٢٥).

في مقام الدعوة إلى الله تبارك وتعالى طرح القرآن الكريم ثلاثة أساليب: الحكمة، والموعظة الحسنة، والجدال بالتي هي أحسن.

وتنوع هذه الأساليب راجع لتنوع القوة المستهدفة في شخصية الإنسان، فإن الإنسان في شخصيته يحمل ثلاث قوى، ولكل قوة خطاب يتناسب معها، فهناك قوة العقل، وهناك قوة القلب، وهناك قوة النفس بما لها من نزعات.

والبرهان لكن قلبه لا يطاوع عقله، قلبه لا يستجيب ولا يتفاعل مع عقله كما قال تبارك وتعالى: ﴿وَجَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ (النمل: ١٤)، عندما يرجعون إلى عقولهم يجدون أن هذا الكلام صحيح، ولكن عندما يعودون إلى قلوبهم فإن قلوبهم نتيجة للغشاة التي تعتربها لا يستجيبون ولا يتفاعلون مع الكلام كما قال تبارك وتعالى: ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبَ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾ (الحج: ٤٦)، وقال تبارك وتعالى: ﴿لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا﴾ (الأعراف: ١٧٩).

إذن القلب يحتاج إلى خطاب آخر غير خطاب العقل، والخطاب الذي يستهدف القلب هو الموعظة الحسنة؛ لأن الموعظة الحسنة خطاب عاطفي، خطاب ينشأ نزعات القلب وميوله لذلك كلما كانت الموعظة حسنة يتأثر بها واعظها وكان موقعها في القلب كبيراً.

القوة الثالثة: الإنسان له نفس كما قال القرآن الكريم: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا﴾ (الشمس: ٧)، والنفس لها نزعات مختلفة، ومن نزعات النفس نزعة المغالبة.

الإنسان يمتلك غريزة ألا وهي غريزة حب الذات؛ لأنه يحب ذاته دائماً يدافع عن أفكاره، يدافع عن متبنياته، يدافع عن سلوكه، يدافع عن خطئته، انطلاقاً من غريزة حب الذات ترى الإنسان يغالب الآخرين من أجل إثبات صحة كلامه وصحة طريقه، وهذا ما يسمى بنزعة المغالبة، والقرآن الكريم يعبر عن هذه النزعة بقوله: ﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾ (الكهف: ٥٤).

ويقول القرآن الكريم: ﴿يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا﴾ (النحل: ١١١)، الإنسان يجادل عن نفسه ويدافع عن أفكاره انطلاقاً من نزعة المغالبة، هذه القوة المسماة نزعة المغالبة تحتاج إلى خطاب يناسبها، وهذا الخطاب هو: ﴿وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ (النحل: ١٢٥)، الجدل بالتي هي أحسن لا بالتي هي أخشن، الجدل المبني على الحوار، المبني على الأدب، المبني على الأسلوب الهادئ، المبني على ملاحظة سائر الشواهد والإشارات، هو الخطاب الصالح لانتزاع المغالبة في الإنسان وترويضه، ولقبوله بالحق.

إذن هناك ثلاثة أساليب تواجه ثلاث قوى في شخصية الإنسان.

من أهم المنصات الإعلامية التي يمتلكها الشيعة الإمامية والتي تتضمن الأساليب الثلاثة: الحكمة والموعظة الحسنة والجدال الأحسن هي منصة المنبر الحسيني. وحديثنا -سيكون- في الأعداد القادمة إن شاء الله تعالى- عن المنبر الحسيني في إطار وصايا المرجعية العليا المتمثلة في آية الله العظمى السيد السيستاني مدّ ظله الشريف.

- سنتحدث في إطار هذه الوصايا في محاور عدة:
- في أهمية دور المنبر الحسيني.
- مضامين المنبر الحسيني.
- ما هو المنهج القويم الصحيح للخطابة؟
- مواصفات الخطيب.
- مزلق الأقدام.

السيد منير الخباز

مستويات الوعي لدى الإنسان

الشيخ غدير حمودي



يقال إن هناك ستة

مستويات للوعي الإنساني، كل

لها دور وتأثير في المجتمعات فيما بعد، وأعمق تلك

المستويات هو الوعي بالتاريخ وأحداثه، واليك المستويات بالترتيب من أكثرها سطحية إلى أكثرها عمقاً:

١- **الوعي الساذج:** ينشأ عن متابعة الأحداث العامة؛ تكمن سذاجة هذا الوعي في انشغاله بخصوصيات الأشخاص والأحداث، وبالتعاطي مع كل حدث بشكل منفصل عن أحداث أخرى ذات علاقة محتملة.

٢- **الوعي البسيط:** ينشأ من ملاحظة العلاقات السببية بين الأحداث العامة، لكنه وعي بسيط؛ لأن العلاقات بين الأحداث لا تكسب معناها إلا ضمن مرجعية اللعبة وقواعدها.

٣- **الوعي السياسي (بالمعنى العام لكلمة السياسة لا بالمعنى الضيق لها، فالسياسة بالمعنى العام للكلمة هي لعبة السلطة):** يرتبط الوعي في هذا المستوى بمعرفة اللاعبين ومشاريعهم واستراتيجياتهم وقواعد اللعب والحواجز عند الدخول والخروج، والقدرة على قراءة الأحداث والعلاقات بين الأحداث على ضوء هذه المعرفة.

٤- **الوعي السياسي المتقدم:** هو التوسع في معرفة قوانين اشتغال مختلف العوالم الاجتماعية (الحقل السياسي، الحقل الاقتصادي، الحقل الاجتماعي، الحقل الأكاديمي،

الحقل

الإعلامي...)

وتمييز الخصائص

المشتركة بين كل الحقول وخصوصيات كل حقل، والربط بين طرق اشتغال هذه العوالم الاجتماعية، واستنتاج قواعد اللعب العابر للحقول والمجتمعات.

٥- **الوعي التاريخي:** الاطلاع الواسع على التاريخ وأحداثه والعلاقات السببية بين أحداثه وقوانين تطوره، وربط أحداث الحاضر بأحداث الماضي، وبمسارات تطور الأحداث في المستقبل، واستنتاج قواعد اللعب العابر للعصور، والقدرة على بناء سيناريوهات المستقبل، واستخدام هذه السيناريوهات في تخطيط المشاريع المستقبلية وفي صناعة القرارات الاستراتيجية. هذه هي المستويات الخمسة للوعي، ومن الواضح (من خلال سلم نضج الوعي) أن الفهم السريع والدقيق والشمولي للأحداث غير ممكن بدون وعي تاريخي، والمفارقة هي أن الوعي التاريخي عملة نادرة جداً في مجتمعاتنا، وسبب هذه الندرة القاتلة هو جلد حروب الوعي وعجز سفراء النوايا الحسنة.



النوم النحاري أزمة العصر!

وكما يُقال إن تقطيع النوم بهذه الطريقة قد يصعب الحصول على نوم عميق ومرمم خلال الليل.

بالإضافة إلى الآثار الصحية، يؤثر النوم النحاري أيضاً على العلاقات الاجتماعية والعملية، حيث يمكن أن يتسبب في عزلة الفرد عن محيطه والمجتمع، بالنظر إلى أن العديد من الأنشطة الاجتماعية والفرص المهنية تُجرى في ساعات النهار.

ومن هنا، يبرز السؤال حول كيفية التعامل مع هذا التحدي؟

من الضروري توعية الأفراد بأهمية الحفاظ على روتين نوم منتظم يتزامن مع النهار والليل، كما يُنصح بتقليل استخدام الأجهزة الإلكترونية قبل وقت النوم، ومحاولة خلق بيئة هادئة ومريحة تساعد على النوم الليلي الصحي.

وكما هو الحال مع أي عادة حياتية، فإن الاعتدال والوعي هما المفتاح لتجنّب سلبيات النوم النحاري، والحفاظ على توازن صحي يُمكن الجسم والعقل من الأداء والازدهار.

في هذا الزمان أصبحت حياة الإنسان تدور في فلك التكنولوجيا والسرعة العالية، ما أسهم في إحداث تغييرات جذرية على الكثير من العادات اليومية، وخصوصاً فيما يتعلق بأنماط النوم -النوم النحاري- الذي قد يبدو للبعض كوسيلة للراحة واستعادة الطاقة، بات له تأثيرات وابتلاءات مختلفة تشكل تحدياً للكثيرين في هذا الوقت.

أحد الآثار الملموسة للنوم النحاري هو التأثير على دورات الساعة البيولوجية للجسم؛ إذ يُفترض أن النوم يأتي خلال الليل على وقع التناوب الطبيعي للنهار والليل، ومع ذلك فإن الضغوطات الحياتية، والمسؤوليات الوظيفية، والانغماس في استخدام الأجهزة الإلكترونية لساعات طويلة، كلها عوامل أدت إلى تحوّل الليل إلى وقت يقظة ونشاط، مما دفع الكثيرين إلى البحث عن الراحة في أحضان النهار.

من جانب آخر، للنوم النحاري تأثيراته السلبية على الصحة العقلية والبدنية، فقد يؤدي إلى الشعور بالكسل والخمول، وانخفاض مستويات الطاقة، ويمكن أن يُسهم في إشكاليات تتعلق بالوزن والأيض؛ أي تحوّل عكسي في تغذية جسم الإنسان بدل البناء يصبح تهديم للنمو والنضوج.

الشيخ حسين التميمي

أخلصت له فأخلص لي!

علي عبد الجواد

محمد شاب مكفوف منذ الولادة، تربى في حجر أمه التي أرضعته حب الإمام الحسين (عليه السلام)، فجرى ذلك في شرايينه حتى شبَّ على هذا الحب، وصار يلهج باسمه في كل أوان ومكان.

في عاشوراء الإمام الحسين (عليه السلام) وعندما كان في السن العاشرة من عمره، كان موكب عزاء حيَّهم ينطلق كالعادة منذ الليلة الأولى منه مواساة لرسول الله (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته (عليهم السلام) في ذكرى شهادة الإمام الحسين (عليه السلام)، ويجوب هذا الموكب شوارع الحيِّ الرئيسية، وكان يمرُّ بالقرب من بيت محمد، وكان محمد يقف على طرف الشارع حتى يمرَّ

الموكب ليسايره ويشاركه في عزائه حتى نهاية شارعهم الذي حضر معالمة في ذاكرته، ولا يجسر على التقدُّم أكثر؛ لأنه يخاف التعرُّث في مطبات الشوارع الأخرى والوقوع في حفراها، ففي أكثر من مرة كان يتوسَّل إلى أصدقائه أن يصحبوه معهم حتى وصول الموكب إلى مقرِّه في الحسينية التي تقع في نهاية الحي، فيعقد مجلس العزاء وتلقى القصائد هناك! لكنهم كانوا يأبون أخذه معهم ويسخرون منه؛ بداعي أنهم لا يستطيعون مراقبته والعناية به طوال الوقت، إضافة إلى أنه قد يؤخِّرهم عن مواكبة الموكب، فكان هذا يؤلم قلبه المكسوم، ويرجع إلى أمه باكياً فتحضنه بقلبها المجروح وتواسيه، لكنها في الوقت ذاته لم تشأ أن ترى وحيداً مفطور الفؤاد فكانت تطلب منه أن يعقد لها مجلساً هنا في بيتهم، فيبتهج ويبدأ بصوته الشجي يواسي سيِّده الإمام الحسين (عليه السلام) بإلقاء إحدى القصائد التي حفظ الكثير منها بواسطة آلة التسجيل، وما إن ينتهي حتى تلتقي دموعه بدموع أمه وتلثمه تقبيلاً وتدعو له من كل قلبها أن يراه الإمام الحسين (عليه السلام) ويتقبَّل منه هذا العمل.

بعد سنتين نفذ صبر محمد وقرَّر أن يرافق الموكب حتى مقرِّه مهما كانت المخاطر، وما إن وصل وبدأ مجلس العزاء حتى هاله ما سمع وهزَّ وجدانه واقتشعرَّ بدنه وانهالت عيناه بالدموع، فالمجلس كان عامراً بالبكاء والنحيب، وشعر بشعور لا يوصف.

في الليلة الثانية وقبل أن يبدأ الناعي بقراءة القصائد تشجَّع واقترب من المنبر مرتجفاً وطلب من صاحب الموكب

أن يرتقي المنبر ويلقي إحدى القصائد مواساة لأبي عبد الله عليه السلام، نظر إليه صاحب الموكب فرآه ما زال صغيراً ولا يمكنه صعود منبر حسينيتهم لأن موكبهم هذا يحضره آلاف المعزين من مختلف المناطق والبلاد ويرتاده كبار الخطباء وقرءاء المراثي، فطلب منه الابتعاد.

لم ييأس هذا الطفل الحسيني، ففي الليلة التالية أعاد الكرة ثانية على صاحب الموكب، ولكنه أيضاً رفضه وطلب منه أن يكتفي بالوقوف بجانب أقرانه ويحسن الاستماع للقرءاء.. لم يثنه هذا الرفض أبداً وكرّر الطلب في الليلة الأخرى، بداية رفض صاحب الموكب، لكنه في النهاية استسلم أمام إصرار وبكاء هذا المحب وطلب منه أن يرتقي المنبر لوقت قصير جداً حتى لا يؤثر في تفاعلية المجلس.

وما إن صعد المنبر حتى استغرب الحاضرون وكثر الهمس بينهم.. إلى أن صعد ذلك الصوت الشجي أسماعهم، كأنه صوت من السماء، فقد أخذ بألبابهم وقلوبهم، فاشربأت أعناقهم وتسمّرت عيونهم صوب ذلك الصوت الحسيني المشجي، حتى أبكى الحاضرين أجمعهم بكاءً مريراً وضجواً ضجيجاً عالياً، ولم يتمالك صاحب الموكب نفسه فأخذ يلطم بكتلتي يديه على وجهه ورأسه، واستمر ذلك الصوت ساعة كاملة!

منذ تلك الليلة لم يتوقف ذلك الصوت في تلك الحسينية، بل أصبح القارئ الرئيسي فيها، وأصبح أصدقاؤه يتزاحمون لخدمته والوقوف بجانبه مفتخرين أنه صديقهم وابن منطقتهم، وهو بدوره قد تناسى تلك الإساءات منهم بل قريبتهم واشتدت صداقته بهم؛ لأنه ببساطة قد التمس لهم العذرا!

انهالت عليه الطلبات من مختلف الحسينيات ومن مختلف المحافظات ليكون قارئاً لهم ولو ليلية واحدة..

ذلك المكثوف الآن تجاوز الثلاثين من عمره، وصار معروفاً على صعيد البلاد كلها، ولم يكتف بقراءة المراثي فقط بل حفظ القرآن الكريم كله وقرأه في المحافل المحلية والدولية وحصد الكثير من الجوائز، وأجريت معه الكثير من اللقاءات.. فقال في إحداها عندما سأله مقدّم البرنامج: كيف وصلت إلى ما وصلت إليه؟

فأجابه بكل عفوية: أخلصت للإمام الحسين عليه السلام فأخلص لي، وأنا معتقد أنه لن يتخلّى عني أبداً لا في الدنيا ولا في الآخرة إن شاء الله تعالى، ولن أنسى أبداً دعوات أمي الخالصة.



مسابقة أجر الرسالة

الأسبوعية الإلكترونية (٧٥)

هي مسابقة ثقافية تُعنى بنشر سيرة وعلوم وأخلاق أهل البيت الأطهار عليهم السلام، وكذلك نشر المبادئ والقيم الإنسانية التي يحملها الإسلام العظيم.

السؤال الأول: متى ترك الإمام الحسين عليه السلام المدينة المنورة؟

- ١- في شهر رجب سنة (٦٠هـ).
- ٢- في شهر شعبان سنة (٦٠هـ).
- ٣- في شهر ذي القعدة سنة (٦٠هـ).

السؤال الثاني: متى خرج الإمام الحسين عليه السلام من مكة المكرمة؟

- ١- في الثامن من ذي الحجة سنة (٦٠هـ).
- ٢- في الثامن من ذي القعدة سنة (٦٠هـ).
- ٣- في الثامن من شوال سنة (٦٠هـ).

السؤال الثالث: بماذا أجاب الإمام الحسين عليه السلام محمد بن الحنفية عندما نصحه بعدم اصطحاب النساء؟

- ١- شاء الله أن يراهن عطاشى.
- ٢- شاء الله أن يراهن سبايا.
- ٣- شاء الله أن يراهن تكالى.

أسئلة وأجوبة مسابقة الأسبوع (٧٤)

السؤال الأول: أي نبي غاب عن قومه، فلما رجع إليهم وجدهم يعبدون العجل؟

الجواب:- موسى عليه السلام.

السؤال الثاني: أي ذنب ذكره الله تعالى في القرآن الكريم بأنه لا يُغفر؟

الجواب:- الشرك بالله.

السؤال الثالث: ما العذاب الذي أهلك الله تعالى به قوم نوح؟

الجواب:- الطوفان.

للإجابة ادخلوا

على صفحة

أجر الرسالة

بمسح الرمز المجاور



برنامج على منصات التواصل الاجتماعي
يهدف لنشر مفاهيم أهل البيت عليهم السلام



مركز الدراسات
والمراجعة العلمية

تنبيه : تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى وأسماء المعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم وضعها على الأرض؛ تجنباً للإهانة غير المقصودة. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس كتابة القرآن واسم الجلالة وسائر أسمائه وصفاته إلا بعد التوضوء أو الكون على الطهارة.